



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
وَدَعَا رَبِّي: اِسْلَامًا اَبْرًا بَعَثًا خَلْقًا

INTERNATIONAL CONFERENCE ON FAMILY LAW, FAMILY JUSTICE AND MAQASID AL-SHARI'AH 2021

9th -10th FEBRUARY
2021

Garden of Knowledge and Virtue

سبب وجوب العدة في النكاح غير الصحيح والوطء بشبهة والوطء بزنا في الشريعة الاسلامية

بدرالدين حاج ابراهيم

قسم الشريعة الاسلامية

كلية أحمد ابراهيم للحقوق

الجامعة الاسلامية العالمية مليزيا



مقدمة

يتناول هذا البحث سبب من أسباب وجوب العدة في النكاح غير الصحيح والوطء بشبهة والوطء بزنا في الشريعة الإسلامية.



السؤال

هل سبب وجوب العدة منحصر على الفرقة بالطلاق بعد الدخول في النكاح الصحيح والفرقة بموت الزوج فقط؟

فهل تجب العدة في النكاح غير الصحيح بعد الدخول والوطء بشبهة والوطء بزنا؟



معنى العدة

العدة في اللغة:

العدة بكسر العين مصدر عدت الشيء عدا عدة. وهي كالعد.

والعد: احصاء الشيء.

وفي اصطلاح:

مدة معلومة - حددها الشارع - تتربص فيها المرأة.



العدة في النكاح غير الصحيح

العقد غير الصحيح هو ما لم يستكمل أركانه وشرائط كل من انعقاده وصحته ودخلته بعض الشروط المفسدة له.

- عند جمهور الفقهاء : العقد غير الصحيح حكمه البطلان سواء كان باطلا أو فاسدا فهما سواء عندهم..

عند الحنفية: بعضهم يفرقون عقد النكاح غير الصحيح بين باطله وفاسده والمراد بالباطل: العقد الذي فقد أحد أركانه أو شروط انعقاده. وهو ما يعرفه الحنفية بأنه "ما لا يكون مشروعاً بأصله ولا بوصفه"

والمراد بالفاسد: العقد الذي توافرت أركانه وشروط انعقاده ولكن فقد أحد شروط الصحة أو داخله من الشروط ما يعتبر مفسداً له، وهو ما يعرفه فقهاء الحنفية بأنه " ما كان مشروعاً بأصله دون وصفه"



العدة في النكاح غير الصحيح

اتفق الفقهاء على أن الفرقة بين الزوجين في النكاح غير الصحيح الذي اختلف العلماء في فساده بعدالدخول توجب العدة مثل نكاح بدون شهود . وكذلك النكاح الذي أجمع العلماء على فساده وكان يدرأ الحد مثل نكاح أخته غير عالم بذلك.

فهو القياس على الوطاء في النكاح الصحيح لأن الوطاء في مثل هذا النكاح يلحق به النسب فحكمه كحكم الوطاء في النكاح الصحيح.

وأن الوطاء في هذا النكاح يقتضي شغل رحم المرأة بماء النكاح، فيحتاج إلى العدة لتعرف براءة الرحم من الحمل.



العدة في النكاح غير الصحيح

وأما إذا كان النكاح الذي أجمع العلماء على فسادهِ ولا يدرأ الحد مثل نكاح أخته من الرضاع أو النسب عالماً بذلك فقد اختلف الفقهاء في ذلك: عند الحنفية والشافعية: لا تجب.

عند المالكية: لا تجب العدة ولكن تجب الاستبراء .

عند الحنابلة: تجب العدة.



العدة في الوطاء بشبهة

ومما تجدر ملاحظته هنا أن الوطاء بشبهة عند المالكية هو الوطاء الناتج عن غلط أو الوطاء الذي يكون في النكاح الذي أجمع العلماء على فساده وكان لا يدرأ الحد كزواج الرجل بأخته من النسب أو الرضاع علما بذلك.

وأما فقهاء الحنفية والشافعية فيلاحظ عليهم أنهم جعلوا الوطاء في النكاح غير الصحيح من قبيل الوطاء بشبهة.

والوطاء بشبهة الموجب للعدة عند الشافعية هو الذي لا يترتب فيه حد على الواطئ وان أوجبه على الموطوءة كما لو زنى المراهق ببالغة أو المجنون بعاقلة.



العدة في الزنا

اختلفت كلمة العلماء في هذه المسألة:

الحنفية والشافعية: أن العدة غير واجبة بسبب الزنا

وهذا قول أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما وبه قال الثورى،
وقد روى عن على رضى الله عنه نحوه.

لأن الوطء بالزنا حرام، وإذا كان حراما فلا يترتب عليه شيء من آثار النكاح
الصحيح



العدة في الزنا

المالكية والحنابلة في الرواية الراجحة: وجوب العدة بالزنا وبهذا قال الحسن والنخعي، إلا المالكية فإنهم لا يسمون التربص في مثل هذه الحال بالعدة وإنما يسمونه بالاستبراء. لأن الوطاء بزنا وطاء يقتضي شغل الرحم كالحال في الوطاء بشبهة فكان موجبا للعدة. أنه لو لم تجب العدة في مثل هذه الحال لاختلط ماء الواطئ والزوج فلم يعلم لمن الولد منهما.

وعن الامام أحمد رحمه الله رواية أخرى: أنها تستبرأ بجيضة.



الخاتمة

مما تقدم قد تبين أن العدة تجب في النكاح غير الصحيح بعد الدخول والوطء
بشبهة وكذلك وجوب استبراء في الوطء بزنا

وهذا قد يظهر لنا بوضوح من اهتمام الشريعة الإسلامية في محافظة الأنساب
من الاختلاط والاشتباه وهي التي من المقاصد التي جاءت الشريعة
لتحقيقها خيرا للعباد في الآجل والعاجل

وأن مسألة النسب من أهم المسائل في الشريعة الإسلامية ووتترتب على النسب
أحكام كثيرة للأب والإبن من الميراث والنفقة والحرمة وغيرها. فالعدة واجبة
كذلك على المرأة في الحالات المذكورة.



الخاتمة

هذا ما يسّرهُ الله تعالى لي في هذا المقام وهو سبحانه وتعالى أجل وأعظم وأعلم.



THANK YOU



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
بُورني برهان: إني أرا بغيرنا بلديننا

Garden of Knowledge and Virtue